ENI CBCMED
Cooperating across borders in the Mediterranean

Project funded by the EUROPEAN UNION

REGIONE AUTÒNOMA DE SARDIGNA
REGIONE AUTONOMA DELLA SARDEGNA

غرفة التجارة والصناعة والزراعة
Chamber of Commerce Industry and Agriculture
of Beirut and Mount-Lebanon في بيروت وجبل لبنان

iHERITAGE

This publication has been produced with the financial assistance of the European Union under the ENI CBC Mediterranean Sea Basin Programme

إصدار مشترك بين الجامعة الأميركية للتكنولوجيا (AUT) و د. رولا أ. السعدي بالتعاون مع د. إيفان فاخوري

الحقبة الرومانية في بيبلوس، من منظور مشروع iHeritage لحفظ التراث

د. رولا أ. السعدي

قائمة المحتويات

الملف الشخصي للباحث ____ الصفحة ٢

مقدمة ____ الصفحة ٣

بيبلوس: لمحة تاريخية موجزة ____ الصفحة ٣

مشروع iHERITAGE في بيبلوس ____ الصفحة ٥

المنهجية ____ الصفحة ٦

مدينة بيبلوس الرومانيّة ____ الصفحة ٧

تسليط الضوء على المواقع الهامّة من المدينة ____ الصفحة ٨

لمحة عن الباحثين

د. رولا أ. السعدي

مهندسة معمارية وخبيرة في الحفاظ على الأوابد والمواقع التاريخية.
باحثة في علم الآثار وتاريخ الهندسة المعمارية.
عام ١٩٩٩، نالت السعدي شهادة دبلوم في الدراسات العليا المتخصصة في الحفاظ على الأوابد والمواقع التاريخية من مركز الترميم والحفاظ على الأوابد والمواقع التاريخية التابع للجامعة اللبنانية في طرابلس، لبنان.
كما حصلت عام ٢٠١٥ على شهادة الماجستير البحثي في علم الآثار وتاريخ الحضارات القديمة من جامعة لوميير ليون ٢، في ليون، فرنسا.
وهي منذ العام ٢٠١٧، تُعِدّ أطروحة الدكتوراه الخاصّة بها في علم الآثار، وذلك في جامعة باريس ١ – بانتيون سوربون، في فرنسا، وتتجهّز لمناقشتها في نوفمبر ٢٠٢٣.

د. إيفان فاخوري

عَمِلَ د. إيفان فاخوري على إنتاج المؤثرات البصرية الخاصّة بهذا المشروع

عام ٢٠١٦، تخرّج د. فاخوري من جامعة ليدز (المملكة المتحدة)، حاملاً شهادة دكتوراه في الهندسة الميكانيكية، وقد تخصّص في التفاعل بين الإنسان والآلة. ثم انضمّ إلى الجامعة اللبنانية الأميركية كأستاذ مساعد في قسم الهندسة الميكانيكية، ويستمر " بالعمل في المنصب نفسه حتّى تاريخه.
عام ٢٠١٩، حوّل د. فاخوري انتباهه من المعدّات إلى البرمجيات، ليصبّ تركيزه على تكنولوجيات الواقع الافتراضي والمعزّز. ومن الأعمال التي يضطلع بها حالياً نذكر، إدارة مشاريع ترتكز على الواقع الافتراضي/ الواقع المعزّز، وتدريس صفوف عن الواقع الافتراضي/ الواقع المعزز، وتطوير محتوى تفاعلي غامر للدراسات العليا. كذلك، ابتكر استراتيجيات للتسويق الرقمي من خلال المحتوى التفاعلي، لقطاعات متعدّدة منها قطاع الموضة وتصميم المنتجات والتدريب.

عام ٢٠٢١، أسّس د. فاخوري استوديو التدريب البوتيكي 1TRIBE®، في قلب العاصمة بيروت، ويقدّم تجربة تدريب جماعية مرتكزة على العلم (إنستغرام: 1TRIBE®، الموقع الإلكتروني: linktr.ee/1tribelb). وبفضل تصميمه المبتكر ونموذج عمله المرن وهامش الربح الكبير والمميز الذي يحققه، سيوسّع استوديو 1TRIBE® محفظة أعماله في المستقبل القريب، مفتتحاً فروعاً جديدة له في مدن أخرى بمنطقة الشرق الأوسط.
عام ٢٠٢٢، تسلّح د. فاخوري بخبرته وبجميع الموارد التي اكتسبها خلال عمله بغية تطوير المنتجات في الواقع الافتراضي/ الواقع المعزز على مرّ السنوات، وأسّس وكالة الاستشارات الرقمية في الواقع الافتراضي/ الواقع المعزز تحمل اسم "Today Tomorrow" (الموقع الإلكتروني: https://tomorrowtodayagency.carrd.co)، وتتخصّص في ابتكار منتجات تفاعلية تقدّمها إلى مجموعة واسعة من العملاء في ميادين متنوعة، بدءاً من الهندسة المعمارية وتصميم الأزياء، وصولاً إلى التراث الثقافي والتعليم.
وفي أواخر العام ٢٠٢٣، استلم د. فاخوري منصب نائب مدير مشروع "المجمع الصناعي" في الجامعة اللبنانية الاميركية، ويضطلع بمهمة إدارة جميع العمليات والإشراف على المشاريع والربط بين المجمّع والجهات المعنية.

المقدمة

في السنوات القليلة الماضية، استطعنا أن نطوّر فهمنا لعدد كبير من المواقع التاريخية ونجسّدها بأسلوب أفضل، بفضل تقنيات الواقع الافتراضي/ الواقع المعزز. وقد أتيحت لنا الفرصة لنستخدم هذه الوسائل الجديدة في مدينة بيبلوس، التي تُعدّ إحدى أقدم المدن في العالم، والمدرجة على لائحة مواقع التراث العالمي الخاصّة باليونسكو، بعد أن زوّدَنا بها مشروع iHeritage لحفظ التراث، وهو مشروع انطلق في عدّة مدن متوسطية، بهدف الترويج لتجارب جديدة، تتيح إعادة تجسيد المواقع الاثرية التي تتمتّع بأهمية ثقافية كبيرة و كيفية تقديرها. ومن أهمّ الحقبات التي تشكّل تاريخ بيبلوس، تبرز الحقبة الرومانية، وهي إحدى الحقبات الكثيرة التي تمّت إعادة إحيائها من خلال هذا البرنامج، و التي سيتمّ الكشف عنها قريباً على الملأ.

بيبلوس: لمحة تاريخية موجزة

تتربّع مدينة بيبلوس، أو "جبيل" باللغة العربية على نتوء صخري مطلّ على البحر الأبيض المتوسّط، على بُعد أربعين كيلومتراً شمالاً عن العاصمة بيروت، وتعدّ من أقدم مدن العالم، إذ حُفر اسمها في حنايا التاريخ، وذاع صيتها على أنّها المدينة التي انبثقت منها الأبجدية الفينيقية. وقد أثبتت عمليات التنقيب والبحث عن الآثار أنّ شعوب مختلفة قد قطنت هذه المدينة بشكل مستمرّ وبدون انقطاع منذ أواخر الألفية السادسة قبل الميلاد، حين استوطنتها مجموعة صغيرة من الفلّاحين، فباتت قرية صغيرة توسّعت مع مرور الوقت، إلى أن غدت مدينة تتمتّع باقتصاد زاهر في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وكانت تقوم بأعمال تجارية مع مناطق كثيرة، وبالأخصّ مصر وبلاد ما بين النهرين ومنطقة بحر أيجه.

بيد أنّها لم تبلغ ذروة تطوّرها وازدهارها إلّا بحلول الألفية الثانية قبل الميلاد، بفضل أعمال التجارة البحرية التي تركّزت على تصدير خشب الأرز.

وعلى مرّ العصور، شهدت مدينة بيبلوس، كما هو الحال في مدنٍ فينيقية كثيرة، عدّة غزوات من قبل حضارات متنوّعة. ففي حوالي العام ٢٢٠٠ قبل الميلاد، دمّرها العموريون، غير أنّها سرعان ما استعادت استقلالها ومجدها الاقتصادي بعد ذلك. وحافظت على موقعها كمدينة مهمّة إلى أن اجتاحها تحالف شعوب البحر بين القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد، بعدها خسرت تأثيرها الكبير مع بروز مدينيَي صور وصيدون (صيدا). وقد غزاها الفرس فيما بعد، مثل بقية المنطقة، ثم حوالي عام ٣٣٣ قبل الميلاد الإسكندر المقدوني. واعتباراً من هذا التاريخ، اعتمدت المدينة الثقافة والتقاليد الهلنستية، متخليةً عن اسمها الكنعاني "جوبال" (جبيل)، اختارت المدينة اسماً جديداً لها، وهو "بيبلوس"، المشتق من كلمة يونانية تعني الكتاب أو الورق البردي، فقد كانت هذه المواد تصدر الى اليونان عن طريق المرفأ الخاص بهذه المدينة.

انتهت الحقبة اليونانية للمدينة بدخول الجيوش الرومانية إليها حوالي العام ٦٤ قبل الميلاد. وقد عاشت بيبلوس في ظل الحكم الروماني نهضة معمارية مميزة، تليق بمكانتها و لقبها كمدينة مقدسة Byblou أو Ieras، و تتماشى مع المبادئ المثالية التي وضعها الرومان بهدف توحيد و تحسين معايير التصميم المعماري. بيد أنّ بيبلوس الرومانية، بعظمتها وشموخها، لم تستطع الصمود في العصر البيزنطي، إذ ضربها زلزالٌ مدمّر عام ١٥٥ ميلادي، فقضى على مبانيها والسكّان القاطنين فيها.

الصورة ١: البقايا الأثرية حول الحوريات كما تظهر اليوم في الموقع.

الصورة ٢: نفس المنطقة الأثرية المحيطة بالحورية أعيد بناؤها باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي.

عام ٦٣٦ ميلادي وقعت مدينة بيبلوس تحت السيطرة العربية، وقد جلبت هذه الحضارة معها معايير ثقافية جديدة خاصّة بها، ساهمت في التأثير على المشهد المُدني بشكل كبير. بعدها، شهد وصول الصليبيين إلى المدينة عام ١١٠٤ على اندثار الملامح الكلاسيكية التي طغت سابقاً على بيبلوس بشكل نهائي، مفسحاً المجال لدخول معايير ثقافية جديدة، سترسم معالم تطوّر المدينة في القرون التي سَتَلي. وهكذا، تقلّص حجم المدينة وأحيطت بجدران دفاعية جديدة، تلتقي حول قلعة ما زالت أنقاضها موجودة حتّى يومنا هذا في قلب الموقع الأثري.

وبعد رحيل الصليبيين، أتى دور المماليك ليحتلوا بيبلوس، وبعدهم العثمانيون، الذين أجروا أعمال ترميم وأشرفوا على بناء صروح جديدة وأسواق خارج أسوار المدينة.

و على مدى السنوات استمرّت التغيّرات والتبدّلات التي رسمت معالم هذه المدينة القديمة بالتطوّر والتحوّل ، إلى أن اختفت آثار بيبلوس التاريخية بالكامل تحت الركام، وبهذا غيّبتها طيات النسيان بدون أن يبقى لها أي أثر. وكان لا بدّ من الانتظار إلى أوائل القرن العشرين لتبدأ المدينة باستعادة أمجادها، على وقع الحفريات الاثرية التي أفضت عن اكتشافات مميزة أعادت رسم تاريخ بيبلوس صفحةً بصفحة. مما سمح بادراجها عام ١٩٨٥، على لائحة مواقع التراث العالمي الخاصّة باليونسكو.

الصورة ٣: أطلال الحوريات.

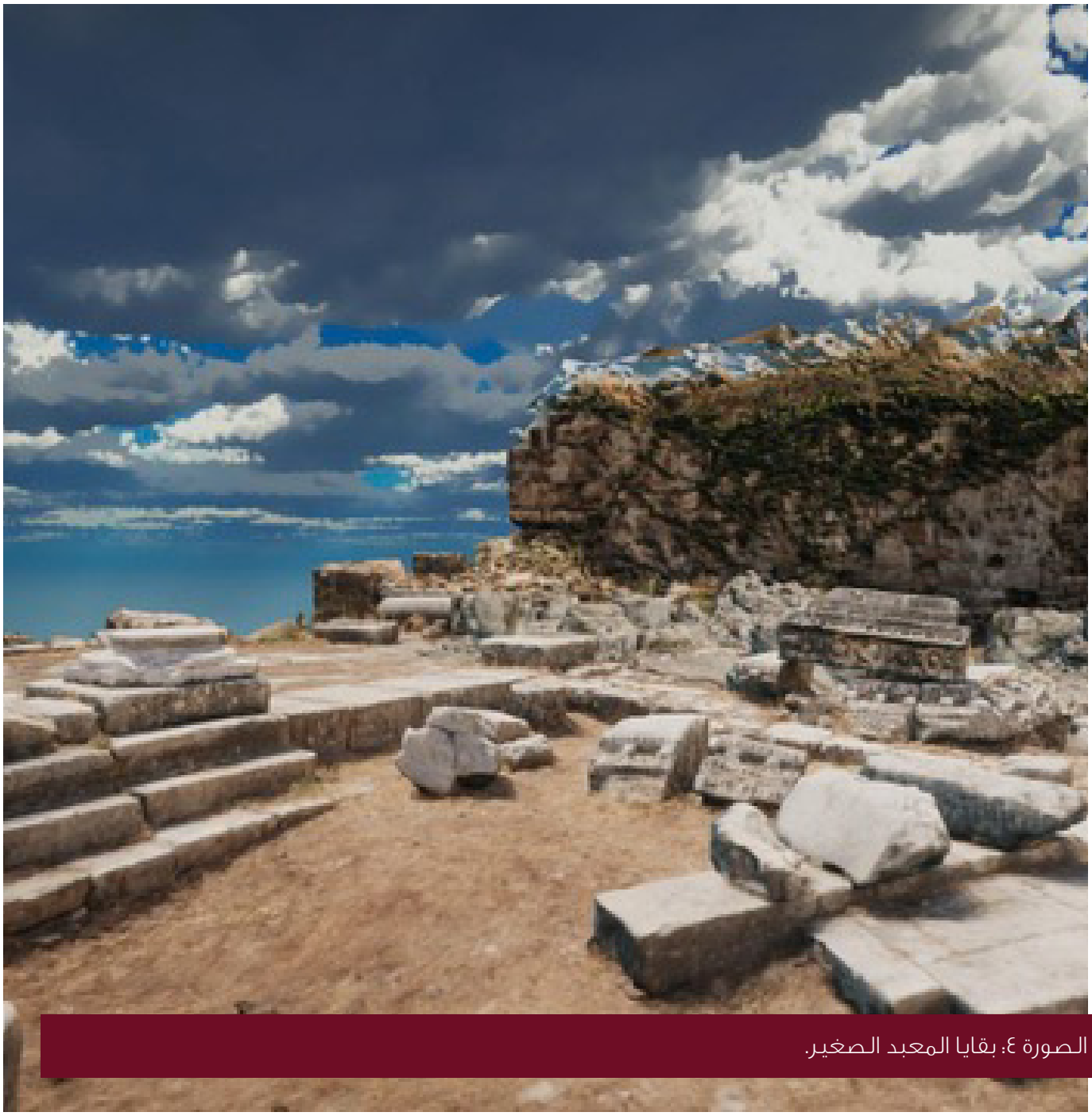

الصورة ٤: بقايا المعبد الصغير.

مشروع iHERITAGE في بيبلوس

تمّ إطلاق مشروع **iHERITAGE** في أواخر العام ٢٠٢٠ في منطقة الشرق الأوسط، وهو مشروع شجع اعتماد استراتيجيات جديدة تستخدم الواقع المعزز والواقع الافتراضي والواقع المختلط وأحدث تكنولوجيات المعلومات والاتصالات المتوفّرة لأجل تطوير نسبة فهمنا للمواقع المدرجة على لائحة مواقع التراث العالمي الخاصّة باليونسكو وحفظها. وعلى الرغم من أنّ المشروع أُطلق منذ فترة قريبة جداً في مدينة بيبلوس في لبنان، وذلك في ربيع – صيف ٢٠٢٣، تحت رعاية المديريّة العامّة للآثار ووزارة الثقافة اللبنانية، إلّا أنّ الخبراء أبدَوا حسّاً كبيراً من المسؤولية، في سعيهم لابتكار تجارب الواقع الافتراضي التي تلبّي تطلّعات زوار المدينة خلال فترة زمنية قصيرة جداً.

المنهجيّة

عملنا على تنفيذ شروط هذا المشروع، لأجل تسليط الضوء على الحقبة الرومانية في بيبلوس، وقد شكّل ذلك تحدياً علمياً كبيراً إذ كان لا بدّ أن يتمّ إنجازه خلال فترة زمنية لا تتعدّى أربعة أشهر. والجدير بالذكر أنّه، حتّى يومنا هذا، لم يتمّ إجراء سوى عدد قليل من الأبحاث عن هذه الطبقة التاريخية من المدينة، هذا أنّ العصر الحجري كان قد حصد جلّ اهتمام العلماء على مدى عشرات السنين، كونه يمنح بيبلوس أهمية كبرى، إذ يجعلها إحدى أقدم المدن المأهولة على الإطلاق في العالم. مع ذلك، ولأجل تنفيذ هذا المشروع بأسلوب منهجي وعلمي، تمّ اعتماد إطار دراسة ملائم، ليتيح اتّباع نهج عملي ومتكامل يحترم أهمية هذه المدينة المدرجة على لائحة التراث العالمي.

تشمل المنهجية تقييماً سريعاً للموقع الأثري ومكوّناته العائدة إلى العصر الروماني، من أجل تحديد المجالات التي سينضوي كلٌّ من المكوّنات تحت رايتها في إطار التجارب الرقمية التي سنقدّمها.

كذلك، اطلعنا على جميع المستندات الموجودة في أرشيف المديرية العامّة للآثار، في ما يتعلّق بعمليات التنقيب التي أجريت مؤخراً أو في الماضي.

علاوةً على ذلك، تمّ إجراء عمليات مسح متعدّدة للآثار الرومانية المتبقية في الموقع، وبالأخص لأجزاء من الشوارع التي تصطف الأعمدة على جانبيها ومكوّناتها، ناهيك عن بعض من المباني المتبقية التي زيّنت المدينة في تلك الفترة.

أضف إلى ذلك، دفعتنا ندرة البيانات الأثرية والمعلومات التي حصلنا عليها من الآثار إلى إجراء دراسات مقارنة مع مواقع إقليمية أخرى موثّقة بشكل جيّد، وتتشارك نفس الظروف الطوبوغرافية والهندسية المعمارية مع بيبلوس، بهدف سدّ الثغرات المتعلقة بتصميم المدينة في العصر الروماني.

أتاح لنا هذا العمل التمهيدي الوصول إلى بعض الاستنتاجات، وبناءً على ذلك، تمّ التوصّل إلى عدّة احتمالات لإعادة البناء: فتمّ الشروع بعملية إعادة بناء بحسب مخطط محتمل للمدينة، فضلاً عن اختبارَين في الواقع الافتراضي/ الواقع المعزّز، شملت مساحات محدّدة من الشوارع الرئيسية التي تصطف الأعمدة على جانبيها.

مع ذلك، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ مبادرتنا لا تدّعي ايجاد جميع الإجابات الشافية المتعلقة بالأساليب الهندسية المعمارية المستخدمة والمعلومات التاريخية الخاصّة ببيبلوس الرومانية، غير أنّها تسعى إلى توضيح بعضٍ من النقاط، على ضوء البيانات الموجودة ليس إلّا.

الصورة ٥: إعادة بناء المعبد الصغير والحورية.

مدينة بيبلوس الرومانيّة

ما زلنا نجهل تصميم مدينة بيبلوس الرومانية إلى حدٍّ كبير، من أحيائها المختلفة، وصولاً إلى شوارعها ومبانيها. ولا تكفي المستندات المتوفّرة والآثار التي تمّ الكشف عنها حتّى اللحظة لأجل رسم صورة متكاملة لتاريخ تلك الحقبة وتنظيمها المُدني. والحقيقة أنّ مدينة بيبلوس تُعدّ من أقدم المدن المأهولة بشكلٍ مستمرّ في العالم، إذ يرجع تاريخها إلى ٩٠٠٠ عام، وهذا يعني أنّها شهدت ثقافات كثيرة متوالية، تركت كلٌّ منها بصمتها على ركام الحضارة السابقة لها. لذلك، من السليم القول أنّ بعثات التنقيب عن الآثار التي عملت في المدينة في أوائل القرن العشرين عانت صعوبات جمّة في تفريق العصور والثقافات المختلفة. وبما ان مهمّتها الأساسيّة كانت الوصول إلى مستوى عصر ما قبل التاريخ في بيبلوس، فقد ضحت بأجزاء كبيرة من المدينة الرومانية في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وكأعضاء في فريق مشروع iHERITAGE، تركّزت مهمتنا في تسليط الضوء على هذه الحقبة الرومانية المهمّشة، بما يتماشى مع المنهجية التي فضّلناها آنفاً.

الصورة ٦: إعادة بناء الحوريات.

تسليط الضوء على المواقع الهامّة من المدينة

تمّ الاتّفاق على عدّة أساليب لتحليل الموقع. وتمّ التخطيط لإعادة بناء مناطق محدّدة باستخدام تقنية الواقع المعزّز/ الواقع الافتراضي، بالتوازي مع عملية إعادة بناء ثلاثية الأبعاد للمدينة.

إعادة البناء ثلاثية الأبعاد

أفضت عملية إعادة البناء هذه عن مدينة مهيبة عاشت نهضة و تنظيما معماريا مميزا ، خلال العهد الروماني. حيث اضيفت شبكة جديدة من الشوارع المزدانة بالأعمدة، امتدّت على كامل النسيج المدني الذي بلغ المناطق الشمالية والشمالية الشرقية لبيبلوس للمرّة الأولى على الإطلاق. وقد تمّت إعادة بناء الأروقة التي شهدت على العمليات التجارية وكانت المثال الصارخ للتعايش طيلة أيام السنة في تلك الحقبة، و التي امتدت على طول الشوارع الرئيسية التي كانت تصل ما بين أحياء المدينة المتعددة، وصولًا إلى الهضبة المقدسة، حيث كان يشمخ معبدٌ لسيدة بيبلوس، ومعبد الكولوسي ومعبد أدونيس، وهو الإله الذي كانت تجرى المهرجانات الموسمية لرثاء موته والاحتفال بانبعاثه إلى الحياة من جديد.

من خلال التصميم الثلاثي الأبعاد هذا، يستطيع الزوار أن يلقوا نظرة على ميناء المدينة، وأحيائها السكنية، ومبانيها العامة التي توزّعت في كافة أرجائها. ومن ابرز المباني التي صمدت على مرّ السنين، نذكر النافورة الضخمة أو هيكل حوريات الماء و الساحة المثلثة و المعبد الصغير و المسرح الذي تمّت إعادة تصميمه الافتراضي في موقعه الأصلي على الهضبة المقدسة.

تجارب الواقع الافتراضي

من المواقع الأساسية التي يعود تاريخها إلى العصر الروماني نذكر المنطقة المحيطة بهيكل حوريات الماء أو النافورة الضخمة ، التي تستكنّ عند أقدام القلعة الصليبية. تشكّل أنقاض هذه المنطقة جزءاً لا يتجزّأ من الموقع الأثري ككلّ، إلّا أنّها عانت مشاكل جمّة، وأبرزها الدمار والتآكل الذي أصاب معالمها الأثرية، ناهيك عن الافتقار إلى التفسيرات الجيدة لماهية الموقع، ممّا حال دون قدرة الباحثين على فهم ما كان يجسّده في الماضي... حتّى أنّ معظم الزوّار يتجاوزون هذة المنطقة عن غير قصد، وقلّةٌ قليلة منهم يزورونها ويستكشفونها. لهذا السبب، شكّلت تجربة الواقع الافتراضي التي أعادت الحياة إلى هذه الأنقاض فرصة ذهبية لتسليط الضوء على هذا الجزء المنسي من مدينة بيبلوس الرومانيّة.

ففي خلال هذه التجربة، سيتّبع الزوار خطى المرشد الروماني تاتيانوس، الذي سيرافقهم في الجولة الافتراضية، ويقدّم لهم معلومات تاريخية وثقافية عن المعالم الاثرية الهامّة في هذه المنطقة، ألا وهي:

الشارع الرئيسي مع اروقته التي تتوزّع على ناصيتها متاجر شهدت على أنشطة المدينة التجارية المزدهرة. هنا، كان المارّة يتجوّلون، بحثاً عن البضائع، أو طلباً للتسلية . كانت هذه المساحة العامة مثالية للتلاقي

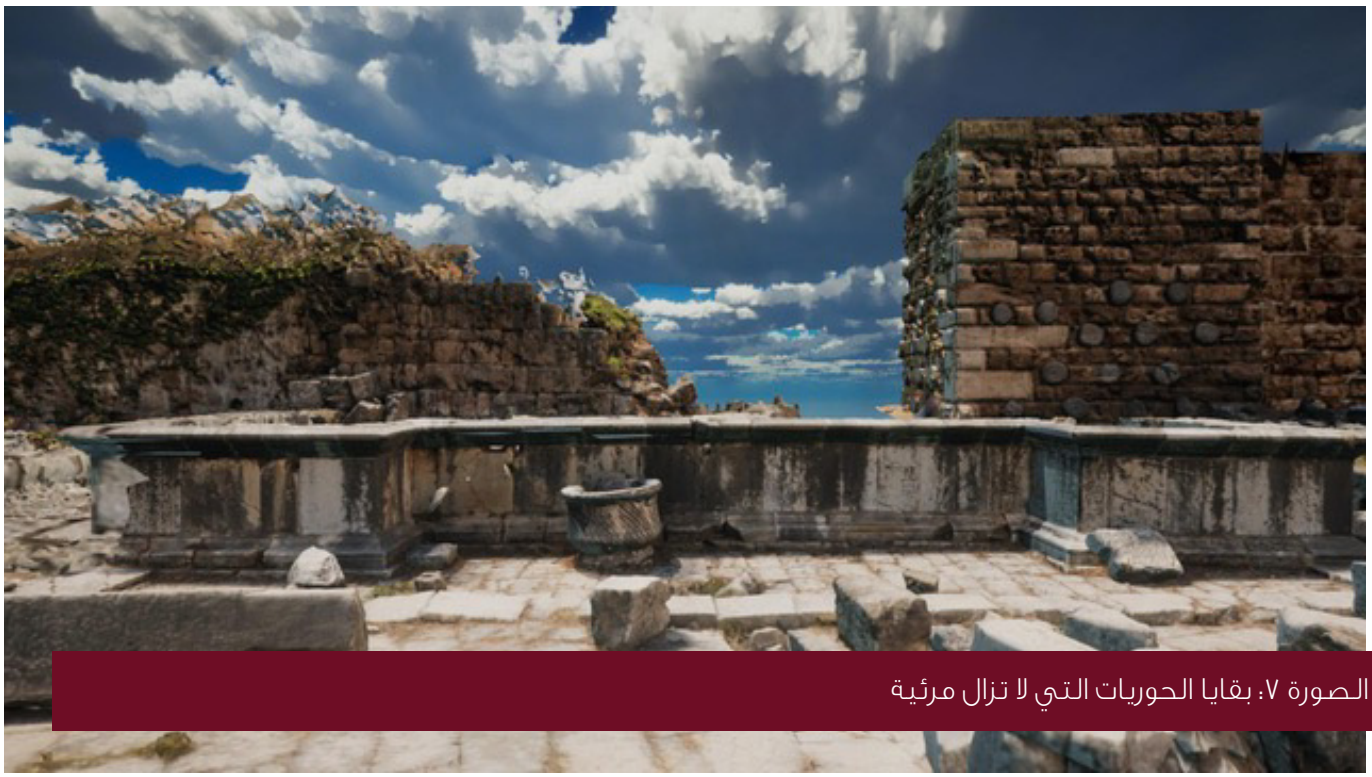

الصورة ٧: بقايا الحوريات التي لا تزال مرئية

والتعايش في الشرق الادنى الروماني. وخلال الاحتفالات الدينية التي كانت تجري في بيبلوس تكريماً للإله أدونيس، كان هذا الشارع يتحوّل إلى جادّة مخصّصة للاحتفال، حيث يجتمع المؤمنون على أرصفة الأروقة لمشاهدة المسيرات الحاشدة تنطلق نحو هيكل الأكروبوليس.

النافورة الضخمة أو هيكل حوريات الماء الذي يرجع إلى القرن الثاني ميلادي. تستند هذه النافورة على جدار الأكروبوليس، وتشرف على ساحة عامّة صغيرة. لذلك، كانت تُشكّل الموقع الأمثل ليتوقّف المصلون فيه ويستريحوا ويغتسلوا، قبل الانطلاق نحو معابد المدينة الأساسية التي تتربع على الأكروبوليس. يتمتّع هذا الهيكل بجداريات مزينة بباقة من المنافذ والتماثيل، ويضمّ خزانات للماء، ممّا يجعله الموقع الأمثل لتنظيم عرض شلالات ماء متدفقة تسلب الألباب.

اضافة الى **معبد صغير** مزوّد بأربعة أعمدة كورنثية، صُمّم ليفتح أبوابه مباشرةً على الساحة، موفّرًا أجواء ترحيبية للزوار و المؤمنين، قبل انطلاقهم نحو الهضبة المقدسة الخاصّة بالمدينة.

ايضا لا بد لنا من ذكر تقنيات AV/VR ضمن مشروع iHERITAGE. وقد ساهم ذلك في إضفاء الحيوية والديناميكية على الشارع ذي الأعمدة عند مدخل المدينة الحديثة، والذي يعد أحد الآثار القليلة المتبقية من العصر الروماني. تمت إضافة القطع الأثرية مثل العربات على الطريق والبضائع الموجودة تحت الأروقة إلى المشهد التاريخي، مما يسمح للزائر بتجربة روح المكان مع زيادة فهم الآثار.

نتيجة لهذه التجارب بات من الممكن أن نتخيّل شكل الحياة في بيبلوس في تلك الحقبة بفضل برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط الذي ينفّذه الاتحاد الأوروبي بموجب أداة الجوار الأوروبية ENI CBC Med، والمساهمين المحليين، وأهمّهم غرفة التجارة والصناعة في بيروت BICC، والمديرية العامة للآثار DGA التي زوّدتنا بجميع الوسائل الممكنة لتحقيق هذا المشروع. كذلك، لا بدّ لنا من شكر شركات الواقع المعزّز/ الواقع الافتراضي التي عملت بجدّ لإنجاح (كل من التجارب التي ذكرناها سابقاً، وبالأخصّ نظراً لجدول العمل المزدحم الذي تحتّم عليها الالتزام به والضغط المستمرّ الذي عانته لتسليم الاعمال المرجوة في وقت قياسي.

DISCLAIMER:
This publication has been produced with the financial assistance of the European Union under the ENI CBC Mediterranean Sea Basin Programme. The contents of this document are the sole responsibility of American University of Technology and can under no circumstances be regarded as reflecting the position of the European Union or the program management structures.The total budget for this project is 3.8 million euros with 90% EU contribution.

"The 2014-2020 ENI CBC Mediterranean Sea Basin Programme is a multilateral Cross-Border Cooperation (CBC) initiative funded by the European Neighbourhood Instrument (ENI). The Programme objective is to foster fair, equitable and sustainable economic, social and territorial development, which may advance cross-border integration and valorise participating countries' territories and values. The Managing Authority (MA) is the Autonomous Region of Sardinia (Italy). Official Programme languages are Arabic, English and French. For more information, please visit: www.enicbcmed.eu"
Statement about the EU: "The European Union is made up of 27 Member States who have decided to gradually link together their know-how, resources and destinies. Together, during a period of enlargement of 50 years, they have built a zone of stability, democracy and sustainable development whilst maintaining cultural diversity, tolerance and individual freedoms. The European Union is committed to sharing its achievements and its values with countries and peoples beyond its borders.